خديجة تنتظر حبيبها العائد بالمهر

غمستْ خديجة ساقها البيضاء ، وارتعش الغدير
وتذمَّر القصب الحزينُ ؛
وقهقهت للسنديان الكهلِ
أسراب الشحارير الخبيثه
لكن أزهار البراري لم تغادر حُلمها ..
ضحكت خديجه
ضحكت مقلِّدةً عبارته العنيدة والأخيره

« أنا لن أبيع الكرم ، مهما كان
والمهر اللعين

آتي به من آخر الدنيا ، لوالدك اللعين ! »

ضحكتْ .. وفي سفح الجبل ،
صهل الجواد الأبيض العاري
وأشهر في الفضاء
قمرين .. وجهي جثَّتين ..
وغاب .. وارتعشت خديجه !

« يا ليل ! خبِّي بجانحك عابر سبيل
طالع من الغربه على الدرب الطويل
وان كان نجم الموت حبُّو وما ارتجع
يا ليل .. دفِّي بجانحك جرح القتيل .. »

عامانِ مرَّا .. وهو ينزف مهرها .. عرقاً ودمعا
عامان مرا .. وهو ينزف مهرها ..
وعلى الطريق ،
من آخر الدنيا ، اليها ..
آخ .. يا رشَّاش قطَّاع الطريق !!